

كما يعرف التفكير بأنه عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما وهي عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف أو تنتهي طالما أن الإنسان في حالة يقظة، وأساليب التفكير متعددة ولكنها تعتمد جميعاً على أسلوب التفكير العلمي الذي يعتمد أساساً على الاستقراء حيث يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين وبذلك فإن أسلوب التفكير العلمي يتكون من عدد من المراحل والمشكلات أو الخطوات ومنها:

- 1- الإحساس بالمشكلة
- 2- تحديد المشكلة
- 3- جمع البيانات
- 4- فرض الفروض
- 5- اختيار صحة الفرض
- 6- التحقق من صحة الفرض النهائي

وهذه الخطوات محاولة لجعل التفكير يسير بالأسلوب الصحيح ويحقق نتائج منشودة.

أما الخصائص التي تنبثق من هذا التعريف فهي:

- 1- يعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات من القوانين العامة للظواهر.
- 2- ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.
- 3- يعرف التفكير أنه نشاط عقلي غير مباشر.
- 4- يعد التفكير انعكاساً للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء في شكل لفظي رمزي.

- 5- يرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العقلي للإنسان.

ثالثاً - التطور التاريخي لعملية التفكير

اهتم الفلاسفة بدراسة العقل باعتباره مقراً لعمليات الاستدلال التي يقوم بها الفرد وكان ينصب اهتمامهم على دراسة نتائج عن عملية التفكير من خلال تطبيق قوانين المنطق عليه لمعرفة مدى اتساقه مع الحقائق.

فقد عنى كل من أرسطو ثم جون لوك، وهيرو ميلز بدراسة التفكير باعتباره مجموعة

من الصور العقلية المترابطة والمستخلصة من الخبرة الإدراكية للفرد وبالتالي فإن التفكير محتوى الشعور وأن الأداة المناسبة لقياسه منهج الاستيطان.

ومع تزايد التطور العلمي كان من الطبيعي دراسة الحياة العقلية والسلوك الإنساني وهذا ما أوضحه فونت حيث قسم العمليات العقلية إلى أفعال منعكسة، إحساس، وإدراك.

ثم جاءت مدرسة الجشطالت وأكدت على مفهوم الوضع العقلي (اتجاه التفكير في دراسة التفكير).

وبعد ذلك المدرسة السلوكية التي أكدت على دراسة كل ما يمكن ملاحظته وقياسه وخاصة للحياة العقلية للإنسان كأساس للتفكير.

ثم جاء علم النفس المعرفي حيث درس علماء النفس التفكير من خلال العمليات العقلية المستخدمة في عملية التفكير وكيفية توالد الأفكار، والذي أكد على أهمية المعلومات وعلاقتها بالمعرفة من خلال دراسات الكمبيوتر وعلاقة ذلك بالتفكير الإنساني ثم أثرت نظرية جان بياجيه في عملية دراسة التفكير.

رابعاً - أهداف وغايات التفكير

تتمثل أهداف وأغراض التفكير في الأهداف والأغراض التالية:

- 1- إنه نشاط يبدأ بمشكلة ويهدف إلى حل تلك المشكلة.
- 2- التفكير عملية ترتيب المعلومات المتوافرة بغرض التوصل إلى حل.
- 3- هو استخدام قدرتك (الذكاء) للحصول على جواب لمشكلة ما.
- 4- التفكير هو بحث الامكانيات التي سوف تساعدك للوصول إلى حل لمشكلة ما.
- 5- التفكير هو عملية فكرية لحل المشكلات.
- 6- هو تقييم للحقائق حسب خبرة الفرد في سبيل حل مشكلة ما أو توضيح موقف.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف فإن هناك أهداف أخرى لتعليم التفكير والتي من أهمها ما يلي:

- 1- إعداد الإنسان إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب بحيث يتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادراً على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته.